أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال من سن (٦-١٠ سنوات) من وجهة نظر معلميهم

إعداد

د. عون علي الخصاونة

قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال من سن (٦-١٠ سنوات) من وجهة نظر معلميهم

د. عون علي الحصاونة

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠ سنوات). ولتحقيق هدف الدراسة تمَّ تصميم استبانة تكونت من قسمين: الأول تضمن المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة البحث، والقسم الثاني تكون من (٢٤) فقرة لقياس أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي موزعة على مجالين هما: مجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي وتضمن (١٤) فقرة، ومجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي وتضمن (١٠) فقرات. تمَّ توزيعها على عينة مكونة من (٧٣١) معلم ومعلمة من مديريات تربية إربد الأولى والثانية والثالثة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للخجل في مستوى التكيف الاجتماعي بدرجة عالية، ووجود أثر للخجل في مستوى التكيف المدرسي بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في تقدير المعلمين لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي، وتقدير المعلمين لأثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي، والمجموع الكلي لهما "أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي" تعزى للمتغيرات الشخصية للمعلمين "المؤهل العلمي، والخبرة"، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في تقدير المعلمين لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي، وتقدير المعلمين لأثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي، والمجموع الكلي لهما "أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي" تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور في كل من مجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي وعلى المجموع الكلي. بينما كانت الفروق لصالح الإناث على مجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي.

الكلمات الرئيسية: الخجل، التكيف الاجتماعي، التكيف المدرسي، أطفال من سن ٦- ١٠ سنوات.

The impact of shyness on the social and scholastic adjustment of children aged (6-10 years) from their teachers' perspective

Abstract

This research aimed to know the impact of shyness on the social and scholastic adjustment of children aged (6-10 years) from the perspective of their teachers. To achieve this aim, the researcher designed a questionnaire consisting of two parts: the first part included personal information related to the research sample, whereas the second part contained twenty four items to measure the impact of shyness on the social and scholastic adjustment; the items were distributed into two domains: the impact of shyness on the social adjustment , which included fourteen items, and the impact of shyness upon the scholastic adjustment, which included ten items distributed into a sample consisting of 731 male and female teachers from the first, second and third Irbid departments of education.

This study finds out that there is a high impact of shyness upon the social adjustment and an immediate impact on the scholastic adjustment. The results also show the absence of statistically significant differences at the level (a=50, 0) in the level of the impact of children's shyness on their social adjustment and the impact of the children's shyness on the scholastic adjustment and their aggregate totals "the impact of shyness on the social and teachers' assessment of the children's scholastic adjustment ," that is attributable to the personal variables of teachers' academic qualifications and experience". Furthermore, there emerged statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the assessment of the impact of shyness on both the social and scholastic adjustment, and their aggregate totals " the impact of shyness on the social and scholastic adjustment " due to the variable of sex; the differences were in favor of boys in the domain of the impact of shyness on the social adjustment and the aggregate total, while the difference was in favor of girls regarding the impact of shyness on the social adjustment.

Keywords: shyness, social adjustment, scholastic adjustment, children aged between 6-10 years.

أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال من سن (٦-١٠ سنوات) من وجهة نظر معلميهم

مقدمة :

قليل من الخجل من مكارم الأخلاق، أما الخجل الشديد فهو حالة مرضية تستحق الدراسة والاهتمام. وإذا لم يكتشف الخجل ويعالج ينخرط الطفل في اضطراب بالشخصية. وقد يحدث الاضطراب عندما ينتقل الطفل من بيئته الأسرية إلى موقف جديد، كالانتقال إلى المدرسة أو محاولة تكوين علاقة مع غيره من الأطفال الآخرين (مرشد، ٢٠٠٣).

وتعرّف ربيعة (٢٠٠٤) الخجل بأنه: مجموعة متآلفة من الاتجاهات والمشاعر التي تتدخل في قدرة الفرد، وتجعله يتأثر انفعالياً بالآخرين في المواقف الاجتماعية. كما يعّرفه جونز وآخرون (Jones، Smith & Briggs، ١٩٨٦) بأنه: انتباه عصبي مفرط للذات في المواقف الاجتماعية، يظهر في صورة خوف أو رعب أو صمت عن الحديث، ويكون له مظاهر انفعالية كالشعور بعدم الارتياح والقلق والتركيز الزائد على الذات، وقد قدم كثير من الباحثين تعريفاتهم للخجل من أمثال سكرودر (Schrocder, 1995) وكزكليك نورك (Nurk, & Czeschlik 1995) وبوير وويستنيرج (Westenberg, 1994 & Boer) وكل هذه التعريفات تلتقي مع التعريف الذي قدمه باس (Buss, 1980) والذي يرى أن الخجل هو الاستجابة في وجود الغرباء أو تطلع الآخرين مما يصيب الفرد بالتوتر أو مشاعر الحرج، وعدم الراحة، وكف السلوك الاجتماعي السوي المتوقع.

ويطلق على حالة الخجل الشديد اضطراب التجنب، والطفل الخجول عادة يتحاشى الآخرين، ويتم ترويعه بسهوله، ولا يثق بالغير، وهو متردد في الإقدام والالتزام، ولا يميل إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية مفضلاً البعد أو الصمت أو الحديث بصوت منخفض، ولا يتواصل بصرياً مع الآخرين، محمر الوجه، وقد

يتلعثم في الكلام (الشربيني، ١٩٩٤)، بالإضافة إلى صعوبة تكوين صداقات أو علاقات اجتماعية، والتشتت أثناء الحديث، وكثرة الابتسام والإيماءات والبطء أثناء المناقشة الجماعية، والاعتماد على الآخرين، وارتفاع معدلات الضيق، وعدم الشعور بالراحة أثناء التفاعل الاجتماعي (Stein, 1984, p. 204 & Kaplan)، وكذلك فقده لإمكانياته حالما يواجه أمام الغير، فيتردد ويرتبك ويحاول بشتى الوسائل أن يحول الانتباه عنه، وأن يحتجب عن الأنظار (عبيد، ٢٠٠٨)، وتعوزه المهارات الاجتماعية، فهو لا يبدي اهتماماً بالآخرين ولا يتصل بهم إرسالاً واستقبالاً، ولا يظهر تعاطفاً أو اعتباراً للغير؛ مما يحول دون أن يرى الآخرون الصفات الجيدة لديه. يستمتع بالنشاطات الفردية (فضة، ٢٠٠٤)، نتيجة خوفه من الرفض أو الفشل أو من الانتقاد أو من الخزي، وتؤدي هذه المشكلة في كثير من الأحيان إلى نقص في مهارات الطفل الاجتماعية، وضعف في ثقته بنفسه (العناني، ٢٠٠٥)، فيدفع الخجل الأطفال إلى اجتناب الألعاب والانزواء. فالخجل يترتب عليه آثار عدة، منها: الغيرة في الأعماق، أو الحسد عندما يجد الطفل أقرانه يلعبون، وضعف الثقة بالنفس؛ ذلك نتيجة نقص في المهارات الاجتماعية (محمود، ٢٠٠٤).

ويشير بلانكشتاين وآخرون (Blankstein et al, 1989) إلى أن الأفراد الخجولين لديهم أفكار سلبية عن أنفسهم، ويشعرون بقدر كبير من الإحباط عند عجزهم عن التعامل مع الآخرين بنجاح. كما لاحظ شميدت وفوكس (Schmidt & Fox, 1995) أن الأطفال الخجولين يعانون من مشكلات في النوم والإمساك والحساسية، ومستوى مرتفع من الكورتيزون.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى الخجل ما يتعرض له الطفل في حياته المبكرة من خبرات، قد تكون سبباً في تركيز الخجل أو خلقه إذا طالت فترته إلى أكثر من الحد الطبيعي، مما يدفعه للتصرف كما لو أن عليه أن يثبت أنه خجول، وذلك لتدني الثقة بالنفس، وشعوره بالدونية؛ فإنه يتجنب الاتصال بالآخرين، لكي لا يكتشف أحد هذه الدونية، ومشاعر عدم الأمان التي تجعله لا يستطيع المغامرة، ولا يستطيع تعريض نفسه للآخرين (عبيد، ٢٠٠٨).

وأشار (وملمان، ٢٠٠٦) إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى الخجل لدى الأطفال منها:

- **الحماية الزائدة**: التي تجعل الأطفال يصبحون غير نشيطين ومعتمدين على الآخرين. ويعود ذلك إلى الفرص المحدودة لديهم للمغامرة وغالباً ما يقود الأطفال للخوف.
- **عدم الاهتمام / الإهمال**: يُظهر بعض الآباء قلة اهتمام بأطفالهم، مما يؤدي إلى شعورهم بالدونية والنقص ويشجع على وجود التواكل عندهم، ويؤدي إلى وجود شخصية خائفة وخجولة تشعر هؤلاء الأطفال بأنهم لا يستحقون الاحترام.
- **النقد**: إن الآباء الذين ينتقدون علانية أطفالهم يساعدون على وجود الخوف عندهم لأن هؤلاء الأطفال يتلقون استجابات سالبة من الراشدين، فيصبحون مترددين وغير متأكدين وخجولين.
- **المضايقة**: إن الأطفال الذين يضايقون أو يسخر منهم سوف يصبحون خجلين. يسخر الآباء والإخوان من الأطفال الذين يجرحهم النقد والذين يستجيبون بالانسحاب من أمام الآخرين.
- **التهديد**: يهدد الآباء الأطفال وقد لا ينفذون تهديداتهم أو غالباً ما يهدد بها آباء وينفذونها أحياناً، وكذلك قد لا يتقبل الآباء الطفل وذلك بعدم إظهار الحب له. لذلك يصبح عند الأطفال ردة فعل على التهديدات المستمرة بالخوف والخجل، فينسحبون كوسيلة لتجنب إمكانية حدوث هذه التهديدات. لذا يكون موقفهم نحو الناس دفاعياً.
- **تدليل المعلم**: يصبح بعض الأطفال معتمدين على المعلم، ويعززون هذا السلوك فيهم؛ لأنه يحب الأطفال الجميلين والخجولين. والنتيجة أن هؤلاء الأطفال يصبحون معتمدين على الكبار ويصبحون خجولين من أصدقائهم وأقرانهم.
- **الإعاقة الجسدية**: غالباً ما تسبب الإعاقة الجسدية الخجل، والشعور بالدونية اللذين يقودان الأطفال لأن يصبحوا حساسين جداً. إنهم يتجنبون الآخرين لكي لا ينظر إليهم أحد أو يتحدث عنهم.

ويعبر التكيف الاجتماعي عن تمكين الفرد من أن يتكامل اجتماعياً ونفسياً، أي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم، وعلى خلق الاتجاهات الاجتماعية البناءه في كيانه (بطرس، ٢٠٠٨). وأما (غيث، ٢٠٠٦) فيرى أن التكيف الاجتماعي هو العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخص أو البيئة، أو فيهما معا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما.

ويعد التكيف الاجتماعي المدرسي واحد من السلوكات الأبرز التي تسعى جميع أطراف العملية التربوية إلى تحقيقه لدى طلبة المدارس بكافة مراحلها ومستوياتها، فالمدرسة يجب أن تضطلع بدورها في مساعدة الطلبة؛ لتحقيق مستوى مقبول من التكيف الاجتماعي المدرسي (درويش، ١٩٨٦)، وضرورة مسايرة التغيرات الإيجابية ومساعدتها، التي تحدث في سلوك الطلبة نتيجة لنموهم الفسيولوجي أو الانفعالي أو العقلي، وتوضيح المعايير الاجتماعية ممثلة بالتعليمات والأنظمة التي تحدد السلوك الاجتماعي المقبول، وتوضيح دور الأفراد في المشاركة الاجتماعية الفاعلة في المدرسة (عبد الحق، ١٩٨١). ويرى فهمي (١٩٨٠) أن المعلم يؤدي دوراً بارزاً وفعالاً بما يوفره من أمان وعطف على طلبته، مما يمكنه من لعب دور إيجابي في تحقيق تكيف اجتماعي سليم لهؤلاء الطلبة مع بيئتهم المدرسية.

ويمكن علاج مشكلة الخجل لدى الأطفال عن طريق زيادة المهارات الاجتماعية وتنميتها لدى الطفل الخجول، بتدريب الطفل على مواقف التفاعل الاجتماعي بشكل تدريجي، وبجو آمن خال من التهديد، وأن يتعلم الأطفال أن يسألوا بصراحة عمَّا يريدون، وتشجيع الطفل على الإقحام في المواقف الاجتماعية حتى لو نجم عن ذلك ارتكاب أخطاء، وملاحظة التحسن الذي يطرأ على سلوك الطفل الاجتماعي وتشجيعه (غيث، ٢٠٠٦)، وإكساب الطفل مهارات الاسترخاء الذهني عن طريق الكلمات والحديث الإيجابي مع الذات، وتحسين مفهوم الذات لدى الطفل وجعله أكثر واقعية وإيجابية من خلال تغيير معتقدات الطفل عن ذاته، ومحاولة تفهم خجل الطفل (بندلي، ١٩٩٤). كما أشار (وملمان، ٢٠٠٦) إلى أن

تشجيع الأطفال ومدحهم لكونهم واثقين من أنفسهم، ومساعدتهم لكي يشعروا باللياقة والأهمية، وتقديم جو دافئ ومتقبل مليء بالحب والانتباه لا يفسدان الطفل بل يساعد كثيراً في علاج الخجل لدى الأطفال. بل كلما كان الطفل متقبلاً كان أفضل مع السماح له بأن يقول "لا" للمواقف التي لا يرغبها، ويعتبر احترامه لذاته متعلقاً بقدرته على السيطرة على البيئة.

فالخجل مشكلة يجب الاهتمام بها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وخاصة بالنسبة للأطفال. فقد يترتب على الخجل مشكلات عدة منها تجنب التواصل، والارتباك بصداقات، والغيرة أو الحسد عندما يجد الطفل أقرانه يلعبون بصورة طبيعية، وضعف الثقة بالنفس. ويكون الخجل نتيجة نقص في المهارات الاجتماعية وإعاقة وظيفية الفرد اجتماعياً خارج الأسرة. من هنا يجب علينا مساعدتهم على إتقان المهارات الاجتماعية من خلال برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لخفض الخجل لدى الأطفال (مرشد، ٢٠٠٣).

وتوصَّلَ زيمباردو وبيلكونيس (Pilkonis, 1979 & Zimbardo) إلى أن الذكور يتعرضون إلى خبرة القلق الناجم عن الخجل، وبخاصة عند بداية تكوين علاقات اجتماعية جديدة، أو في بداية التفاعل في المواقف الاجتماعية، في حين أن خبرة القلق الناجمة عن الخجل لدى الإناث ترجع إلى التهيب أو الخوف من تقييم الآخرين لهن على أنهن لا يتسمن بالكفاءة، وأنهن مرفوضات. وفي حين يعبر الذكور عن خجلهم بتحاشي التواصل أو الاتصال بالعين (خاصة مع أفراد الجنس الآخر) والتهرب من الحديث، فإن الإناث يستخدمن أساليب أخرى كالابتسام أو الإيماءات أو النظر إلى أسفل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشكو كثير من المعلمين، وبخاصة معلمي المدارس الابتدائية من زيادة نسبة ظهور أنماط سلوكية غير مرغوب فيها داخل غرفة الصف، مما يعيق العملية التعليمية. ويعطي المعلمون جزءاً من جهودهم للتغلب على هذه الأنماط، الأمر الذي

ينعكس سلباً على النتائج التعليمية للطلبة. ويعتبر الخجل من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، والذي ينعكس سلباً على الفرد الخجول من خلال اندماجه في المجتمع، ولا شك أيضاً يؤثر على شخصيته، لذلك فإن مشكلة الخجل مشكلة حقيقية يجب أن تحظى بما تستحق من البحث والاهتمام، وخاصة بالنسبة للأطفال حتى لا تصبح مرضاً يصعب علاجه. لذلك قد تؤثر مشكلة الخجل على مستوى تكيف الطالب مع أقرانه في المدرسة بصورة خاصة، ومع المجتمع بصورة عامة. فالخجل يدفع الطفل إلى اجتناب الألعاب الجماعية والانزواء، والحسد عندما يجد أقرانه يلعبون مع بعضهم، وعدم تكوين صداقات، وعدم مشاركته في المواقف الاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس. من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال.

ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

السؤال الرئيسي الأول: ما تأثير الخجل في مستوى التكيف لدى الأطفال من سن (٦- ١٠سنوات) من وجهة نظر معلميهم؟

السؤال الفرعي الأول: ما تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠ سنوات) من وجهة نظر معلميهم؟

السؤال الفرعي الثاني: ما تأثير الخجل في مستوى التكيف المدرسي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠سنوات) من وجهة نظر معلميهم؟

السؤال الرئيسي الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الشخصية "الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة"؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠سنوات) من وجهة نظر معلميهم.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الطفل وأهمية تنشئته تنشئة سليمة خالية من أية مشاكل تعيق تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه. فالخجل أحد المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الأطفال، وتعيق تفاعلهم مع الآخرين وتؤثر على نفسيتهم وشخصيتهم وتحصيلهم، بالإضافة إلى ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الخجل لدى الأطفال، وخاصة تأثير الخجل على قدرة الطفل على التكيف مع مجتمعه ومدرسته. لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة لمعرفة أثر الخجل لدى الأطفال على قدرتهم على التكيف الاجتماعي والمدرسي.

مصطلحات الدراسة:

الخجل: حالة انفعالية يصاحبها الخوف والقلق لدى الطفل، وتجنب الاشتراك في الأنشطة الجماعية المختلفة، والالتزام بالصمت وعدم التحدث مع غيره من الأطفال، واستخدام التخاطب الإشاري أو الإيمائي في المواقف الاجتماعية (مرشد، ٢٠٠٣).

التكيف الاجتماعي: عبارة عن عمليات مستمرة، تمتد منذ الولادة وحتى آخر لحظة في الحياة، يكون الفرد من خلالها عضواً اجتماعياً في مجتمعه (ميرسار وكار) (Mercer and Carr, 1997).

التكيف المدرسي: قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه والمدرسة وإدارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي (السقار، ١٩٨٩).

حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على عينة من معلمي مدارس تربية إربد الأولى والثانية والثالثة للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

- تتحدد نتائج الدراسة بالاعتماد على خصائص أداة القياس المستخدمة من حيث الصدق والثبات، وعدد الفقرات، والمجالات المستخدمة في الدراسة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي استطاع الباحث العثور عليها من خلال مراجعته للأدب النظري المكتوب حول الموضوع، سيرد ذكرها حسب التسلسل الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض لها:

أجرى كرستوف وجيمس (Cristoff and James 1985) دراسة هدفت إلى التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية لصغار المراهقين الخجولين. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة، وقد تم تدريب المجموعة التجريبية على إيجاد حلول لمشكلاتهم مع الأقران، ولتحسين المهارات السلوكية أثناء محادثاتهم مع الآخرين، وقد طلب من أفراد المجموعة التجريبية أن يكملوا محادثات الحياة اليومية ومقياس تقدير الذات، وقائمة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. وأشارت النتائج إلى التحسن في المحادثة مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب ووالديهم ومدرسيهم في المجموعة التجريبية.

وأجرى آلن وروجرز (Allan and Rogers, 1994) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج للأطفال الذين لديهم صعوبات في التوافق المدرسي كالخجل والعدوانية. وقد مارس كل طفل في المجموعة التجريبية جلسات اللعب لمدة تتراوح ما بين (٣٠- ٤٠) دقيقة أسبوعياً في حجرة لعب خاصة بالمدرسة، باستخدام فنيات اللعب، والاستماع التأملي، ووسائل تساعد الأطفال على استخدام التعامل مع مشكلات التوافق المدرسية كالخجل والعدوانية. وأشارت نتائج الدراسة إلى التقليل من الخجل لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج.

وقام يوسف وخليفة (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق الاجتماعي لدى مجموعتين من طلاب الجامعة السعوديين (٣٢٠ طالباً وطالبة)

والكويتيين (٤٠٠ طالباً وطالبة). كما هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب السعوديين أكثر خجلاً بشكل جوهري من الطلاب الكويتيين. بينما حصل الطلاب الكويتيون على درجات أعلى جوهرياً من الطلاب السعوديين على مقياس التوافق الاجتماعي. كما أوضحت النتائج أيضاً وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتوافق الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من الخجل والتوافق سواء لدى الطلاب السعوديين أم الكويتيين.

كما قام خوج (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب معاملة الوالدين، وهل يوجد فروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني؟ شملت عينة الدراسة (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

وتركز دراسة أحمد (Ahmed, 2004) على تنبؤ التصرفات القاسية الذاتية من الأسرة والمدرسة، ومن جانب الشخصية، ومتغيرات إدارة الخجل. لقد قدمت نظرية الخجل المعاد دمجها إطارا نظريا للبيانات التي تم جمعها من الطلبة (وعددهم = ١٤٠١) وآبائهم وأمهاتهم (وعددهم = ٩٧٨). ولاختبار أهمية إدارة الخجل بارتباطه مع التعامل القاسي، تم تطوير أداة (MOSS-SASD) (إدارة حالة الخجل- الاعتراف بالخجل وعزل الخجل). لقد ارتبط التعامل القاسي مع خجل الطفل غير المعترف به (أي عزله) مع اللوم والغضب. وأشارت نتائج التحليل إلى أن إدارة الخجل قد توسطت جزئيا آثار الأسرة، والمدرسة، والمتغيرات الشخصية على

التعامل القاسي. كما تم مناقشة الآثار المترتبة على هذه النتائج لتهيئة بيئة مدرسية أكثر أمانا.

وفي دراسة أجراها ديبلينجر وميليسا (Deblinger and Melissa, 2005) هدفت إلى معرفة أثر الخجل على صحة الطفل النفسية التي أجريت على مجموعة من الأطفال في مدينة نيوجيرسي التي اعتبرت أن مشاعر الخجل عامل وسيط ومهم في التأثير على تعافي الطفل من الإيذاء. وتم استعراض البحوث التي يمكن أن تلقي الضوء على تأثير الخجل وإسهاماته المختلفة وظيفيا ومحاولة منع هذا النوع من المعاناة النفسية المؤلمة ومعالجته. كما تم وصف التدخلات التي تركز على الصدمات النفسية التي أثبتت فعاليتها في مساعدة الأطفال على التغلب على مشاعر الخجل. كما تم الإشارة إلى اتجاهات معينة لإجراء مزيد من الأبحاث في المستقبل والتي قد تدعم فهمنا من أجل تنمية مشاعر الخجل وعلاجها.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

أظهرت الدراسات السابقة أن مشكلة الخجل لدى الأطفال يمكن معالجتها من خلال تطبيق برامج تساعدهم على تجاوز هذه المشكلة مثل دراسة كرستوف وجيمس (Cristoff and James 1985) ؛ ودراسة آلن وروجرز (Allan and Rogers, 1994). وأشارت دراسات أخرى إلى أن مشكلة الخجل لدى الأطفال تؤثر على الصحة النفسية للطفل وشعوره بالوحدة النفسية وعلى تكيفه الاجتماعي وتكيفه المدرسي، كما في دراسة يوسف وخليفة (٢٠٠٠)؛ ودراسة ديبلينجر وميليسا (Deblinger and Melissa, 2005)؛ ودراسة خوج (٢٠٠٢)؛ ودراسة أحمد (Ahmed, 2004).

أما الدراسة الحالية فقد جاءت للتعرف على أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي للأطفال من سن (٦- ١٠) سنوات من وجهة نظر معلميهم، حيث كانت العينة من المعلمين وليس من الطلبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي في جمع البيانات ووصف إجابات العينة.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة (٥٥١٢) معلماً ومعلمة من مديريات تربية إربد الأولى والثانية والثالثة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس

المديرية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
إربد الأولى	١٥١٩	٦٥,٨٪	١٨٢٩	٥٧٪	٣٣٤٨	**٦٠,٧٪**
إربد الثانية	٤٩٨	٢١,٥٪	٨٨٧	٢٧,٧٪	١٣٨٥	**٢٥,٢٪**
إربد الثالثة	٢٩٣	١٢,٧٪	٤٨٦	١٥,٣٪	٧٧٩	**١٤,١٪**
المجموع	٢٣١٠	٤١,٩٪	٣٢٠٢	٥٨,١٪	٥٥١٢	**١٠٠٪**

❖ إحصاءات التعليم للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م – إدارة التخطيط التربوي/ قسم الإحصاء.

عينة الدراسة:

بهدف اختيار العينة، تم استخدام العينة الطبقية العشوائية لاختيار العينة من مجتمع الدراسة حيث قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلم

ومعلمة طبقت الاستبانة عليهم. وبعد جمع البيانات منهم قام الباحث بتحليلها وحساب قيمة الانحراف المعياري للدرجة الكلية على إجاباتهم على المقياس ككل، وبلغت قيمته (٠,٩٦). ومن ثم تطبيق المعادلة التالية بهدف اختيار حجم العينة المناسب (تشاتويك وباهر وألبريخت) (Albrecht, & Chadwick, Bahr 1984):

حيث:

n: حجم العينة المطلوب حسابها.

Z: المساحة المحصورة تحت القيمة (١- α/2) وتساوي (١,٩٦).

σ: الانحراف المعياري وبلغت قيمته (٠,٩٦).

e: الخطأ وتساوي (٠,٠٥).

وبعد تطبيق المعادلة السابقة وجد أن قيمة العينة بلغت (٧٣١) معلم ومعلمة وبنسبة مئوية (١٣٪)، توزعت تبعا للمتغيرات الجنس والمديرية والمؤهل العلمي والخبرة، وقد تم تطبيق اختبار التوزيع الطبيعي (كولموجوروف – سميرنوف) (Kolmogorov- Smirnov Z) للتأكد من أن التوزيع عشوائي. وقد بلغت قيمة الاختبار لمجال التكيف الاجتماعي (٢,٠٩٣) ولمجال التكيف المدرسي (٢,٠٣٥)، وللأداة ككل (١,٨٤٤)، وهي قيم متدنية وتدل على أن التوزيع طبيعي. يؤكد هذا عشوائية اختيار عينة الدراسة. ويبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية:

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
المديرية	اربد الأولى	٤٤٥	٦٠,٩٪
	اربد الثانية	١٨٣	٢٥,٠٪
	اربد الثالثة	١٠٣	١٤,١٪
الجنس	ذكر	٣٠٦	٤١,٩٪
	أنثى	٤٢٥	٥٨,١٪
المؤهل العلمي	دبلوم	٤٨	٦,٦٪
	بكالوريوس	٥٦٣	٧٧,٠٪
	دراسات عليا	١٢٠	١٦,٤٪
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٦٤	٢٢,٤٪
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٦٠	٦٢,٩٪
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٧	١٤,٦٪

أداة الدراسة:

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات المتعلقة بالخجل لدى الأطفال، ثم قام بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) حيث تكونت من قسمين: القسم الأول وتضمن المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، والقسم الثاني تكون من (٢٤) فقرة لقياس أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال موزعة على مجالين هما: مجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال وتضمن (١٤) فقرة، ومجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي لدى الأطفال وتضمن (١٠) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على عدد من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال، والذين لهم دراية كافية بموضوع الدراسة، والبالغ عددهم (٨) محكمين، بهدف تحكيم الاستبيان ومعرفة مدى صدقه من حيث دقة الصياغة اللغوية ووضوحها لفقرات الاستبيان، ومدى مناسبة الاستبيان وشموله لجميع أبعاد ومجالات الدراسة، ومدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول الاستبيان. واعتبر هذا كافياً لأغراض صدق الأداة، حيث تم إجراء تعديلات لفقرات الاستبيان بناءاً على الملاحظات التي قدمها المحكمين، (ملحق رقم ١) يبين الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

بغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتوزيعها بعد إجراء التعديلات من المحكمين على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة بواقع مرتين وبفارق زمني أسبوعين بين التطبيقين، وحساب معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار لجميع مجالات الأداة والأداة ككل، جدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين التطبيقين لجميع مجالات الدراسة والأداء ككل

رقم المجال	المجال	معامل الارتباط بين التطبيقين	الدلالة الإحصائية
١	أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعى لدى الأطفال	٠,٨٤❖❖	٠,٠٠
٢	أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسى لدى الأطفال	٠,٨٠❖❖	٠,٠٠
الأداة ككل /أثر الخجل في مستوى التكيف لدى الأطفال		**٠,٨٨❖❖**	٠,٠٠

❖❖ دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يظهر من جدول رقم (٣) أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين القبلي والبعدي للأداة ككل / أثر الخجل في مستوى التكيف لدى الأطفال بلغ (٠,٨٨)، وبلغت قيمته لمجال "أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي" (٠,٨٤)، ولمجال "أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي" (٠,٨٠).

كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا "Alpha"، على العينة الأصلية والمكونة من (٧٣١) معلم ومعلمة، كما يوضح جدول رقم (٤) ذلك.

جدول رقم (٤)
معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على العينة الأصلية

الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا
١	أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال	٠,٩٢
٢	أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي لدى الأطفال	٠,٩٤
الأداة ككل/ أثر الخجل في مستوى التكيف لدى الأطفال		**٠,٩٥**

يظهر من جدول رقم (٤) أن قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل "أثر الخجل في مستوى التكيف لدى الأطفال" بلغ (٠,٩٥)، بينما بلغت قيمة معامل الثبات لمجال "أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال" (٠,٩٢)، ولمجال "أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي لدى الأطفال" (٠,٩٤)، وهي قيم عالية وهذا يدل على ثبات عال لأداة الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال، وفق الجدول الآتي:

موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة قليلة جداً
٥	٤	٣	٢	١

حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات)، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (٤ درجات)، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (٣ درجات)، والإجابة موافق بدرجة قليلة (٢ درجتان)، والإجابة موافق بدرجة قليلة جداً (١ درجة واحدة). كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- من ١,٠- ٢,٣٣: بدرجة قليلة.
- من ٢,٣٤- ٣,٦٦: بدرجة متوسطة.
- من ٣,٦٧- ٥,٠٠: بدرجة عالية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة والمجموع الكلي لكل مجال على حدى، وتطبيق اختبار العينة (ت) للكشف عن أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال. كما تم تطبيق تحليل التباين للكشف عن الفروق في أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين "الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة".

عرض النتائج:

السؤال الرئيسي الأول: ما تأثير الخجل في مستوى التكيف لدى الأطفال من سن (٦- ١٠سنوات) من وجهة نظر معلميهم؟

السؤال الفرعي الأول: ما تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠سنوات) من وجهة نظر معلميهم؟للإجابة عن هذا السؤال تم

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي، كما تم تطبيق اختبار العينة (ت) بالاعتماد على القيمة المعيارية (٣) للكشف عن وجود أثر للخجل في مستوى التكيف الاجتماعي، جدول رقم (٥) يبين ذلك:

جدول رقم (٥)

الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
١	لا يستطيع الطفل الخجول التعامل مع الآخرين.	٣,٩٥	١,٢٤	١	٢٠,٦٢	٠,٠٠
٢	لا يستطيع الطفل الخجول النظر في عيني الآخرين.	٣,٨٠	١,١٩	٥	١٨,٢١	٠,٠٠
٣	لا يستطيع الطفل الخجول اللعب مع الآخرين.	٣,٨٦	١,١٦	٣	٢٠,٢٠	٠,٠٠
٤	يفضل الطفل الخجول الوحدة والانزواء.	٣,٧٣	١,٢٥	٧	١٥,٧٧	٠,٠٠
٥	يفضل الطفل الخجول الصمت.	٣,٥٣	١,٢١	١٠	١١,٩٤	٠,٠٠
٦	لا يثق الطفل الخجول بأقرانه.	٣,٤٢	١,٢٩	١٣	٨,٨٥	٠,٠٠
٧	يكون الطفل الخجول متردد في الإقدام والالتزام على أي خطوة يقوم فيها.	٣,٤٣	١,١٩	١٢	٩,٨٧	٠,٠٠

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
٨	يتحدث الطفل الخجول بصوت منخفض ويتشتت أثناء حديثه.	٣,٣٣	١,٢٩	١٤	٦,٩٢	٠,٠٠
٩	يكون الطفل الخجول كثير الابتسام والإيماءات والبطء أثناء المناقشة الجماعية.	٣,٨٨	١,٢٤	٢	١٩,١٥	٠,٠٠
١٠	لا يظهر الطفل الخجول تعاطفاً أو اعتباراً للغير في المواقف التى تتطلب ذلك.	٣,٦٩	١,٢٩	٩	١٤,٤٠	٠,٠٠
١١	يجد الطفل الخجول صعوبة في الاجتماع مع أشخاص جدد أو الاستمتاع بخبرات جديدة.	٣,٨٢	١,٢٠	٤	١٨,٥٣	٠,٠٠
١٢	يفتقر الطفل الخجول إلى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.	٣,٧١	١,٢٠	٨	١٦,٠٥	٠,٠٠
١٣	يعتقد الطفل الخجول بأن الآخرين سيسخرون منه ويفكرون به على نحو سيئ مما يجعله انطوائيا.	٣,٧٥	١,٠٨	٦	١٨,٧٨	٠,٠٠

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
١٤	لا يشعر الطفل الخجول بالطمأنينة الكافية لأفراد المجتمع.	٣,٥٠	١,١٦	١١	١١,٧٣	٠,٠٠
المجموع الكلى/ أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي		٣,٦٧	٠,٤٥		٤٠,٠٧	٠,٠٠

يظهر من جدول رقم (٥) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي تراوحت بين (٣,٣٣ – ٣,٩٥)، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (١) "لا يستطيع الطفل الخجول التعامل مع الآخرين"، يليه فقرة رقم (٩) "يكون الطفل الخجول كثير الابتسام والإيماءات والبطء أثناء المناقشة الجماعية" بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٣٣) للفقرة رقم (٨) "يتحدث الطفل الخجول بصوت منخفض ويتشتت أثناء حديثه"، من مجمل فقرات المجال والبالغة (١٤) فقرة. وبلغت قيمة الاختبار (ت) لمجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي (٤٠,٠٧) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر للخجل في مستوى التكيف الاجتماعي، كما تراوحت قيم الاختبار (ت) للفقرات بين (٨,٨٥ – ٢٠,٦٢) عند القيمة المعيارية (٣) وهي قيم دالة إحصائياً لجميع فقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي.

أظهرت النتائج السابقة وجود أثر للخجل في مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠) سنوات بدرجة عالية. في الحقيقة إن عدم مقدرة الطفل الخجول على التكيف الاجتماعي هي نتيجة منطقية وواقعية، فشعور الطفل بالخجل يعوقه من اكتساب خبرة مهارات اجتماعية جديدة، وتنمية شعور توقع الأسوأ، فضلاً عن الحساسية المفرطة من الأحكام السلبية التي قد يصدره

الآخرون عليه، والميل إلى تقويم الذات تقويماً سلبياً، وهذا ما أشارت إليه دراسة كريستون وآخرين (١٩٨٥)- التي أظهرت أن التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية لصغار المراهقين الخجولين قد يساعدهم في تحسين المحادثة مع الآخرين ويزيد من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب ووالديهم ومدرسيهم.

وتعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة لأنها مرحلة تكوين الشخصية، وكل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر أثاره في سلوكه وشخصيته. لذا يرجع علماء النفس، والمعالجون النفسانيون إلى هذه المرحلة بالبحث والاستقصاء حين مواجهتهم حالة سريرية. فكثير من الاضطرابات النفسية يمكن إرجاعها لمرحلة الطفولة، وتجدر الإشارة إلى أن الخجل لدى الطفل يعوق التكامل الاجتماعي والنفسي لديه، ويحد من النمو الفردي الذاتي والاجتماعي بشكل سليم، وعدم تنمية المهارات الاجتماعية لديه. فالتكيف الاجتماعي يشمل السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير، وهذا ما أكدته دراسة خوج (٢٠٠٢) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

السؤال الفرعي الثاني: ما تأثير الخجل في مستوى التكيف المدرسي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠سنوات) من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي، كما تم تطبيق اختبار العينة (ت) بالاعتماد على القيمة المعيارية (٣) للكشف عن وجود أثر للخجل في مستوى التكيف المدرسي، جدول رقم (٦) يبين ذلك:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
١	يكون الطفل الخجول غير جريء في تعبيره عن أفكاره وآرائه في الغرفة الصفية.	٣,٤٤	١,٣٥	٧	١٠,٠٨	٠,٠٠
٢	رفض الطفل الخجول الأنشطة التعليمية الجماعية التى تعقد داخل الحرم المدرسى.	٣,٤٧	١,٢٦	٥	١٦,٩٦	٠,٠٠
٣	يكون الطفل الخجول ضعيف الاتصال مع المعلم في الغرفة الصفية.	٣,٧٤	١,٢٤	٢	١٦,٢٠	٠,٠٠
٤	عدم حصول الطفل الخجول على الثناء والمدح من قبل معلميه.	٣,٤٤	١,٢٣	٦	١١,٩٥	٠,٠٠
٥	يبتعد الطفل الخجول عن الاندماج أو الاشتراك مع أقرانه في مشاريع المدرسة.	٣,١٤	١,٢٤	١٠	٩,٦٦	٠,٠٠

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
٦	يحصل الطفل الخجول على علامات متدنية في مدرسته.	٣,٧٥	١,٢٠	١	٧,٧٤	٠,٠٠
٧	إحساس الطفل الخجول بانخفاض الكفاءة والقلق والمخاوف التى تتعلق بالمواقف التعليمية.	٣,٥٢	١,٢٣	٤	٧,١٤	٠,٠٠
٨	خوف الطفل الخجول من سخرية زملائه عند الإجابة خطأ مما يجعله في المراتب المتدنية في الصف.	٣,٣٢	١,٢٠	٩	١١,٤٠	٠,٠٠
٩	عدم جرأة الطفل الخجول في مناقشة المعلم.	٣,٥٤	١,٢٣	٣	٣,٠٦	٠,٠٠
١٠	يكون الطفل الخجول مرتبكا وقليل الكلام في المدرسة.	٣,٣٥	١,٢٣	٨	٨,٧٠	٠,٠٠
المجموع الكلى/ أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسى		٣,٤٧	٠,٥٩		٢١,٧١	٠,٠٠

يظهر من جدول رقم (٦) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي تراوحت بين (٣,١٤ – ٣,٧٥)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٦) "يحصل الطفل الخجول على علامات متدنية في مدرسته"، يليه فقرة رقم (٣) "يكون الطفل الخجول ضعيف الاتصال مع المعلم في غرفة الصف" بمتوسط حسابي (٣,٧٤)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣,١٤) لصالح فقرة (٥) "يبتعد الطفل الخجول عن الاندماج أو الاشتراك مع أقرانه في مشاريع المدرسة" من مجمل فقرات المجال والبالغة (١٠) فقرات. وبلغت قيمة الاختبار (ت) لمجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي (٢١,٧١) وهي قيمة دالة إحصائياً. ويدل هذا على وجود أثر للخجل في مستوى التكيف المدرسي. كما تراوحت قيم الاختبار للفقرات بين (٣,٠٦– ١٦,٩٦) عند القيمة المعيارية (٣) وهي قيم دالة إحصائياً لجميع فقرات مجال أثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي.

أظهرت النتائج السابقة وجود أثر للخجل في مستوى التكيف المدرسي لدى الأطفال من سن (٦- ١٠) سنوات بدرجة متوسطة، وتأتي هذه النتيجة أيضاً منطقية وواقعية حيث أن الشعور بالخجل يمنع الطفل من المشاركة في الألعاب الجماعية والحوارات داخل الغرفة الصفية مع المدرس أو زملاءه وبالتالي حصوله على درجات متدنية، وقدمت دراسة آلان ورجرز (Allan and Rogers, 1994) عدداً من الوسائل التي يمكن أن يستخدمها المعلم لتساعد الطفل الخجول على التفاعل مع بيئته المدرسية مثل استخدام فنيات اللعب، والاستماع التأملي، وطرق التعامل مع مشكلات التوافق المدرسية وبالتالي التخفيض من الخجل لدى الأطفال.

ومن المسلم به أن المدرسة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية تعليمية لها وظائفها الاجتماعية المهمة، ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي. فهي جزء لا يتجزأ من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعد أفراده للحياة وللمساهمة الإيجابية في تنميته، ويتوجب على المدرسة مساعدة الطالب – كحالة فردية وكعضو يعيش في المجتمع – لتحقيق النمو المتوازن المتكامل الشخصية، والاستفادة من الخبرة التعليمية إلى أقصى حد ممكن، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة والمجتمع، وتنشئته اجتماعياً وتدريبه على الحياة والتعامل

الإنساني الإيجابي، وتزويده بالخبرات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل، وتعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي، ومساعدته للتعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن.

السؤال الرئيسي الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الشخصية "الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال تعزى لمتغيرات المعلمين الشخصية، وتم تطبيق تحليل التباين للكشف عن الفروق في أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين "الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة"، الجداول ذات الأرقام (٧- ١٠) تبين ذلك:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين.

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣٠٦	٣,٦٣	٠,٣٩
	أنثى	٤٢٥	٣,٥٦	٠,٤٢
المؤهل العلمي	دبلوم	٤٨	٣,٦٣	٠,٥٠
	بكالوريوس	٥٦٣	٣,٥٨	٠,٤١
	دراسات عليا	١٢٠	٣,٦١	٠,٣٨
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٦٤	٣,٥٨	٠,٤٢
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٦٠	٣,٥٨	٠,٤٢
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٧	٣,٦٥	٠,٣٥

يظهر من جدول رقم (٧) أن قيم المتوسطات الحسابية لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين تراوحت بين (٣,٥٦ –٣,٦٥)، وكان أعلاها لمتغير الخبرة لصالح "أكثر من ١٠ سنوات"، بينما كان أدنى متوسط حسابي لمتغير الجنس لصالح "أنثى".

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣٠٦	٣,٧٩	٠,٤٧
	أنثى	٤٢٥	٣,٥٩	٠,٤٢
المؤهل العلمي	دبلوم	٤٨	٣,٦٥	٠,٥٥
	بكالوريوس	٥٦٣	٣,٦٧	٠,٤٥
	دراسات عليا	١٢٠	٣,٧٠	٠,٤٤
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٦٤	٣,٦٧	٠,٤٥
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٦٠	٣,٦٦	٠,٤٧
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٧	٣,٧٢	٠,٣٧

يظهر من جدول رقم (٨) أن قيم المتوسطات الحسابية لأثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي تبعاً للمتغيرات الشخصية تراوحت بين (٣,٥٩ – ٣,٧٩)، وكان أعلاها لمتغير الجنس لصالح "الذكور"، بينما أدنى متوسط حسابي كان لمتغير الجنس لصالح "إناث".

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣٠٦	٣,٤١	٠,٤٥
	أنثى	٤٢٥	٣,٥٢	٠,٦٦
المؤهل العلمي	دبلوم	٤٨	٣,٦٠	٠,٥٧
	بكالوريوس	٥٦٣	٣,٤٦	٠,٥٨
	دراسات عليا	١٢٠	٣,٤٧	٠,٦٠
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٦٤	٣,٤٦	٠,٦١
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٦٠	٣,٤٦	٠,٥٨
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٧	٣,٥٥	٠,٥٦

يظهر من جدول رقم (٩) أن قيم المتوسطات الحسابية لأثر الخجل في مستوى التكيف المدرسي تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين تراوحت بين (٣,٤١ – ٣,٦٠)، وكان أعلاها لمتغير المؤهل العلمي لصالح "دبلوم"، بينما كان أدنى متوسط حسابي لمتغير الجنس لصالح "ذكر".

جدول رقم (١٠)
نتيجة تحليل التباين للكشف عن الفروق في أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي والمجموع الكلي لهما "أثر الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال" تبعاً للمتغيرات الشخصية للمعلمين "الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة"

المجال	مصدر التباين	قيمة F	الدلالة الإحصائية
تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي	الجنس	٣٤,٧٩	٠,٠٠
	المؤهل العلمي	٠,٣٦	٠,٧٠
	الخبرة	٠,٥٩	٠,٥٥
تأثير الخجل في مستوى التكيف المدرسي	الجنس	٦,٧٣	٠,٠١
	المؤهل العلمي	١,٢٣	٠,٢٩
	الخبرة	١,١١	٠,٣٣
المجموع الكلي/ تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي	الجنس	٤,٨٢	٠,٠٣
	المؤهل العلمي	٠,٣٤	٠,٧٢
	الخبرة	١,٢٢	٠,٣٠

يظهر من جدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى تأثير الخجل على التكيف الاجتماعي، وتأثير الخجل على التكيف المدرسي، والمجموع الكلي لهما "تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي" تعزى للمتغيرات الشخصية للمعلمين "المؤهل العلمي، الخبرة". وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية أو خبراتهم التدريسية فهم يلاحظون مشكلة الخجل لدى طلابهم.

بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى تأثير الخجل على التكيف الاجتماعي، وتأثير الخجل على التكيف المدرسي، والمجموع الكلي لهما "تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي" تعزى لمتغير جنس المعلم، حيث كانت الفروق لصالح المعلمين الذكور في كل من مجال تأثير الخجل في مستوى التكيف الاجتماعي وعلى المجموع الكلي / تأثير الخجل على التكيف الاجتماعي والمدرسي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين الذكور يلاحظون على طلابهم علامات الخجل في المجتمع المحيط بهم نظراً لأن هذا المجتمع واسع بالنسبة للأطفال الذكور، ونظراً لأن الأطفال الذكور أكثر انتقاداً من الإناث من قبل الأهل. بينما كان الفرق لصالح المعلمات الإناث في مجال تأثير الخجل في مستوى التكيف المدرسي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمات يلاحظن علامات الخجل على الطالبات في البيئة المدرسية نظراً لأن هذا المجتمع بالنسبة للطالبة هو مجتمع جديد عليها، وتكون بعيدة عن مساندة الأهل لها. لذلك تشعر بالخجل.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- إرشاد الآباء والأمهات على أساليب المعاملة الوالدية المناسبة والصحيحة لتنشئة أبنائهم التنشئة السليمة ليتمكن الطفل من التكيف في بيئته ومجتمعه ومدرسته.
- تعريض الطفل لخبرات حياتية في سن مبكرة ليكتسب المهارات الاجتماعية التي تساعده على بناء شخصيته بشكل سليم.
- خلق جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف مع التركيز على العمل الجماعي مما يساعد الأطفال على تنمية ثقتهم بأنفسهم.
- يجب التعاون بين الوالدين والمعلمين لإيجاد بيئة صالحة في المنزل تبعث على الرضا والسرور، وبيئة تعليمية تحفز على التعلم وتشبع الرغبات والميول، تشعر الطفل بأن هناك أفراداً يحبونه ويهتمون بشؤونه خارج نطاق المنزل مما يعزز ثقته بنفسه وبالأفراد المحيطين من حوله في المدرسة والمجتمع بصفة عامة.
- ضرورة إجراء دراسات مشابهة لموضوع الدراسة على عينة من الطلبة من مختلف الأعمار لمعرفة مدى تأثير ظاهرة الخجل على الطلبة.

ضرورة إجراء دراسات تتناول موضوع المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأطفال في مراحل مختلفة من العمر.

المراجع

المراجع العربية:

- بطرس، بطرس، (٢٠٠٨)، التكيف والصحة النفسية للطفل. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- بندلي، كوستي، (١٩٩٤)، الولد الخجول، وتربية الثقة بالنفس، جروس، برس، طرابلس، لبنان.
- خوج، حنان بنت أسعد، (٢٠٠٢)، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- درويش، كمال، (١٩٨٦)، التربية السياسية للشباب، منشأة المعارف، الاسكندرية.
- ربيعة، شيخة عبد الله محمد، (٢٠٠٤)، الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الثالثة عشرة، العدد السادس والعشرون.
- السقار، موفق خليفة، (١٩٨٩) ، دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدينة الرمثا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشربيني، زكريا، (١٩٩٤)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبد الحق، كايد، (١٩٨١)، معالجة مشاكل النظام التأديبي. مجلة رسالة العلم للملايين.
- عبيد، ماجدة بهاء الدين، (٢٠٠٨)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط١، دار الصفاء، عمان.
- العناني، حنان، (٢٠٠٥)، الصحة النفسية، دار الفكر، عمان.
- غيث، سعاد، (٢٠٠٦)، الصحة النفسية للطفل، دار صفاء، عمان.
- فضة، وفاء، (٢٠٠٤)، مشاكل الطفل النفسية. ط١، مكتب المجتمع العربي للنشر، عمان.
- فهمي، مصطفى، (١٩٨٠)، الصحة النقية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ط٢، دار الثقافة للنشر، القاهرة.
- محمود، عكاشة عبد المنان، (٢٠٠٤)، المشاكل النفسية للطفل، دار الأخوة، عمان.
- مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد، (٢٠٠٣)، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال. مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد الخامس والأربعون.
- وملمان، شيفر، (٢٠٠٦)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها. ترجمة: سعيد حسني العزة. دار الثقافة، عمان.
- يوسف، جمعة سيد وخليفة، عبد اللطيف محمد، (٢٠٠٠)، الخجل والتوافق الاجتماعي، "دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من طلاب الجامعة السعوديين والكويتيين"، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٨ (٣)، ص ص٨٩- ١٢٠.

المراجع الأجنبية:

- Ahmed, Eliza. (2004). "What, Me Ashynessed?" Shyness Management and School Bullying . Journal of Research in Crime and Delinquency ،Vol. 41, No. 3, 269-294.
- Allan, J. M & Rogers, C. (1994): Primary Intervention Program for Risk Students. Paper Presented at the Safe Schools, Safe Students: A collaborative Approach to Achieving Safe Disciplined and Drug – free Schools Conductive to Learning Conference Washington, D. C. October 28-29.
- Blankstein, K. R., Toner, B. B, & Flett, G. L. (1989). Test anxicty and the contents of consciousness: Thought listing and endorsement measures, Journal of Research in Personality, 23, 269-286.
- Boer, F.& Westenberg, P. M. (1994). The factor structure of the Buss and Plomin EAS temperament survey (Parental ratings) in a Dutch sample of elementary school children. Journal of personality Assessment. 62 (3). 537-551.
- Buss, A.H (1980). Self-consciousness and social anxiety. San Francisco: Freeman.
- Cristoff, K. A. and James, A. (1985). Social skills and Social Problem Solving Training for Shy Young Adolescents, Behavior Therapy, Nov. 16. No. 5, PP. 468-477.

- Czeschlik, T& Nurk, H. C (1995). Shyness and sociability: Factor structure in a German sample. European Journal of Psychology Assessment, 11 (2), 122-127.
- Deblinger, Esther, Melissa K. Runyon . (2005). Understanding and Treating Feelings of Shyness in Children Who Have Experienced Maltreatment . Child Maltreatment, Vol. 10, No. 4, 364-376
- Jones, W.H & Briggs, S. R & Smith T. G (1986). Shyness Conceptualization and measurement. Journal of Psychology and Social Psychology, 51. 629-639.
- Kaplan. P & Stein J. (1984). Psychology of Adjustment, Belmont: Wadsworth Pupil. Comp.
- Schmidt, L. A. & Fox, N. A. (1995). Individual Differences in young adults: Shyness and sociability: personality and health correlates. Personality & Individual Differences, 19 (4), 455-462.
- Schrocder J. E. (1995). Self- concept. Social anxiety, and interpersonal perception skills. Personality & Individual Differences, 19 (6), 955-958.
- Zimbardo & Pilkonis, P, P. (1979). The personal and social dynamics of Shyness. In C.E. Izard (Ed). Emotions in personality and psychopathology, New York: Plenum Press. pp. 133-160.

- Chadwick, Bruce A., Bahr, Howard M., Albrecht, Stan, L. (1984). Social Science Research Methods (Sampling). All Brigham Young University.